

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[403] عليه السلام ووضع بين يديه في طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول: [لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل] 1 ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا * ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزينا هم 2 ببدر مثلها * وأقمنا مثل بدر فاعتدل لست من خندق إن لم أنتقم * من بني أحمد ما كان فعل فقامت [إليه] زينب بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على جدي سيد المرسلين، صدق الله سبحانه كذلك يقول: " ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن 3 ". أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض، وضيقنا علينا آفاق السماء، فأصبحنا لك في إسار، نساق إليك سوقا في قطار، وأنت علينا ذو اقتدار، أن بنا من الله هوانا، وعليك منه كرامة وامتنانا ؟ وأن ذلك لعظم خطرنا، وجلالة قدرنا، فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك، تضرب أصدرناك فرحا، وتنفض مذكرونا مرحا، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة، والأمور لديك 4 متسقة، وحين صفى لك ملكنا، وخلص لك سلطاننا، فمهلا مهلا لا تطش جهلا، أنسيت قول الله عز وجل: " ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إنما ولهم عذاب مهين 5 ". أمن العدل يا بن الطلقاء نخديرك حرائرك [وإمائك]، وسوقك بنات رسول

1 - ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر. 2

- في المصدر: فجزيناها. 3 - الروم: 10. 4 - في الاصل: إليك. 5 - آل عمران: 178.